الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

تناقش هذا الباب نتيجة البحث وهي بحث عن السياق بنظرية الدليل (Theory Index) ثم تحليل معنى "سجد" واشتقاقه لكل آية. وإن نتيجة التحليل مقدمة بعد وصف البيانات.

٣.١. نتيجة البحث

إن النتيجة تنقسم إلى وصف البيانات وتصنف فيها الباحثة نتيجة البحث مستندا على أسئلة البحث التى تتضمن عن المعنى "سجد" واشتقاقه، و نتيجة التحليل التي يليها الباحثة تحت كل آية من القرآن الكريم. أما ترتيب التحليل من أول سورة أي البقرة ثم ال عمران ثم سورة الأخرى فيها كلمة سجد. تعرض الباحثة كل آية ووصف البيانات الصادرة منها مع نتيجة تحليلها فيما يلي:

٣.١.١ كلمة "سجد" ومشتقاتها

كلمة "سجد" ومشتقاتها كثيرة في القرآن، أما تحليلها واحدا فواحدا مقدم كما يلي:

٣.١.١.١. البقرة:٣٤

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ **اسْجُدُوا** لِآدَمَ **فَسَجَدُوا** إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٣٤)

قبل التحليل ستشار الباحثة عن الخطاب أو الآية السابقة هي البقرة آية ٣٣، لتسهيل التحليل الآية:

قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣)

لكي تفهم الآية المذكورة فجاء الباحثة مع بعض المعنى المعجمي:

اسْتَكْبَرَ: امتنع عن قبول الحق معاندة وتكبيرا.[٤٠]

أنبأ: أما في الآية أنبأ (ب) أي أخبر (ب)، نقل (إلى)، أعلن.[٤١]

تبدون: من بدا يبدو أي ظهر أو لاح في الفكر.[٤٢]

---

[٤٠] إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط (القاهرة: ١٩٧٢)، ٨٠٧

[٤١] أتابك علي و أحمد زهدي محضر، قاموس "كرابياك" العصري (Yogyakarta: Multi Karya Grafika)، ٢٣٠

تكتمون:من كَتَمَ يكتُم أي أخفى، أضمر.[٤٣]

التحليل بنظرية الدليل كما يلي:

أ. العالم المحتمل : الحالة بعد خلق الله آدم.

ب. الوقت : يدل بكلمة "قلنا" فيها تشكِّل من الفعل الماضى و فاعله. أما وظيفة الفعل الماضى هي دلّ على معنى فى نفسه مقترن بالزمان الماضى.[٤٤] فالحادث في زمان الماضى.

ج. المكان : لا تذكر مكان الحدث.

د. المتكلم : أي فاعله الله عز و جل.

ه. المستمع : سائر الملائكة وإبليس.

و. الإشارة : لا تذكر فى الآية.

ز. الخطاب السابق: دل الخطاب السابق بتفوق آدم على الملائكة. من تفوقه أنه يعرف أسماء كل شيئ مدلول بآية (...فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ...).

ح. المهمة : الآية سلسلة من خلق الناس و رفض إبليس على سجود لآدم.

---

[٤٢] A.W. Munawwir, Kamus Al-Munawwir Arab-Indonesia (Yogyakarta: Pustaka Progressif), 67

[٤٣] محضر، قاموس "كرابياك" العصري، ١٤٩٥

[٤٤] الشيخ مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية.٢٠٠٥م، ٢٧

من التحليل السابقة فالسياق هو أمر الله لسائر الملائكة أن يسجدوا لآدم بل رفض إبليس للسجود إليه. ذُكر فى الآية "اسجدوا" و"فسجدوا" أما الأول فعل أمر مبني على حذف النون و الواو فاعله أي لسائرالملائكة ثم الثاني الرد من الملائكة أي سجدوا إلى آدم. أمر الله هنا أي للسجود إلى آدم ليس الأمر للعبادة بل لتحية أو حرمة من تفوق آدم عن السائر المخلوقات.

كما قيل في التحليل أن الحدث وقع بعد خلق الله آدم وأراد الله ليدل تفوق آدم إلى الملائكة والجن لإحترامه. أما احترام الملائكة بمعنى الخضوع.

٣.١.١.٢. البقرة: ٥٨

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ **سُجَّدًا** وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (٥٨)

كما مذكور فى التحليل السابق، تذكر الباحثة عن الآية قبل الآية فيها كلمة "سجد"، فلآية كما يلي:

وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٥٧)

بعض المعنى المعجمي لمساعدة فهم الآية:

رغد: الكثير الواسع الذي لا يتعب فيه. ويقال هو في رغد من العيش: رزق واسع. وعيشة رغد: واسعة طيبة.[٤٥]

حِطَّةٌ: طلب المغفرة.[٤٦] الغمام: سحاب.[٤٧]

المنَّ: طل يترل من السماء على شجر أو حجر ينعقد ويجف جفاف الضمغ، وهو حلو يأكل.[٤٨]

السلوى: عسل، طائر.[٤٩]

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : أمر ليدخلوا القرية و يقيموا فيها.

ب. الوقت : يدل بكلمة "قلنا" فيها تشكِّل من الفعل الماضى و فاعله.

ج. المكان : القرية كما المذكور فى الآية أما المفسرون يعتقدون أن القرية هي مدينة المقدسة.[٥٠]

د. المتكلم : الله عز و جل.

---

[٤٥]أنيس، المعجم الوسيط، ٣٨١

[٤٦]نفس المرجع، ٢٠٤

[٤٧] محضر، قاموس "كرابياك" العصري، ١٣٥٩

[٤٨]أنيس، المعجم الوسيط، ٩٢٧

[٤٩] محضر، قاموس "كرابياك" العصري، ١٠٨١

[٥٠]أيسر التفاسير. المكتبة الشاملة

ه. المستمع : موسى عليه السلام و بني إسرائيل.

و. الإشارة : مدلول بكلمة "هذه" أي للتعريض قرية.

ز. الخطاب السابق : قيل أن الله أنزل إلى بني إسرائيل الرزق.

ح. المهمة : هذه الآية سلسلة من قصة موسى عليه السلام و بني إسرائيل بعد يخرجون من بلدهم.

سياق الآية هو أمر الله لبني إسرائيل أن يدخلوا مدينة المقدس سجّدا. بعد خرجوا من بلدهم وجدوا المكان الجديد أي بيت المقدس و هذا المكان رزق من الله. أما "سجَّدا" شكل من الشكر إلى الله لأن يرزقهم بالمسكن الجديد. و سجّدا هو جمع لصفة، صحيحة اللام، على وزن "فاعلٍ" أو "فاعلة"،[٥١] أصله ساجد وهو صفة لبني إسرائيل الذين دخلوا باب مدينة المقدس سجّدا أي الإنحناء أي حنى جسمه إلى الأمام وإلى أسفل.[٥٢]

٣.١.١.٣. البقرة: ١٢٥

وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ **السُّجُودِ** (١٢٥)

[٥١] الغلاييني. جامع الدروس العربية، ٢٠٧

[٥٢] محضر، قاموس "كرابياك" العصري، ٢٤٥

الآية السابقة:

وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (١٢٤)

بعض المعنى المعجمي لمساعدة فهم الآية:

مثابة: من ثاب يثوب أي رجع وعاد.[٥٣]

ابتلى: أصاب بمحنة، إمتحن.[٥٤]

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : الحال بعد موقف بيت الله.

ب. الوقت : يدل بكلمة "جَعَلْنَا" فيها تشكِّل من الفعل الماضى و فاعله.

ج. المكان : البيت أي بيت المحرم.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.

و. الإشارة : مدلول بـــ"ال" في كلمة "البيت" أما وظيفة ال للتعيين.

[٥٣] A.W. Munawwir, Kamus Al-Munawwir Arab-Indonesia (Yogyakarta: Pustaka Progressif), 159

[٥٤] محضر، قاموس "كرابياك" العصري، ٧

ز. الخطاب السابق : المحادثة بين الله و إبراهيم عن الأمر لحفظ بيت الله.

ح. المهمة : هذه الآية دلت على وظيفة لإبراهيم و إسماعيل أن يطهرا بيت الله لمن يعبد إليه.

سياق الآية هو كلّف الله إبراهيم و إسماعيل و ذريتهما الطاعة إلى الله أي ذريتهما لإحراس بيت الله " لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ". فكلمة السجود ليس الأمر للسجود العبادة بل حالة للساجد. والساجد كل من يزور بيت الله للعبادة.

٤.١.١.٣. ال عمران: ١١٣

لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ **يَسْجُدُونَ** (١١٣)

هذه الآية السابقة من الآية المذكورة:

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (١١٢)

أما سبب النزول لآية ١١٣ لم توجد، بل سبب النزول الآية ١١٢كما يلي:

أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مدة في الصحابة، عن ابن عباس قال: "لما أسلم: عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية، وأسيد بن سعية، وأسد بن عبيد، ومن أسلم من يهود معهم فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام قالت أخبار اليهود وأهل الكفر منهم: ما آمن بمحمد واتبعه إلا أشرارنا، ولو كانوا خيارونا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره، فأنزل الله في ذلك: (لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ...الخ). وأخرج أحمد والنسائي وغيره عن ابن مسعود قال: "أخّر رسول الله صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة فقال: أما إنه ليس من أهل الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم، وأنزلت هذه الآية (لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ...) حتى بلغ (والله عليم بال متقين).[٥٥]

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : صفة لبعض أهل الكتاب بعد يختارون الإسلام.

ب. الوقت : استخدم الآية فعل المضارع هو ما دل على معنى فى نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال.[٥٦] أما البيان من سبب النزول أن الوقت إذا أسلم عبد الله بن سلام و غيره.

ج. المكان : لا تذكر فيها.

[٥٥] إمام جلال الدين السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠م)، ٦٥

[٥٦] الغلاييني، جامع الدروس العربية، ٢٧

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : في أول نزوله إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم القراء ليقطفوا الخبرة.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق: قيل فيها عن صفة أهل الكتاب السيئة وهي نتيجة أخلاقهم.

ح. المهمة : الآية تدل على صفة أهل الكتاب المحمودة بعد أسلمهم.

سياق الآية عن صفة المحمودة لبعض أهل الكتاب بعد يختارون الإسلام. فكلمة يسجدون فى الآية المذكورة تدل على بعض صفة أهل الكتاب. و هم يتلون آيات الله و يسجدونه بل الآية لبعض الفرقة فقط أما الآية بمعنى العبادة بل ليست من ايات السجدة لأن تذكر بعض أصناف من الناس.

٣.١.١.٥. النساء: ١٥٤

وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ **سُجَّدًا** وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا (١٥٤)

الآية السابقة من الاية المذكورة:

يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا (١٥٣)

بعض المعنى المعجمي:

ميثاق: عهد.[٥٧]

عجل: ولد البقرة أي حيوان.[٥٨]

وجدت الباحثة سبب نزول الآية بل الآية ١٥٣ و سبب نزوله ارتبط بالآية ١٥٤ كما يلي:

أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال: جاء ناس من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: إن موسى جاءنا بالألواح من عند الله، فأتانا بالألواح من عند الله حتى نصدقك، فأنزل الله: (يسئلك أهل الكتاب) إلى قوله: (بهتانا عظيما)،فجثا رجل من اليهود، فقال: ما أنزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على أحد شيئا، فأنزل الله (وما قدروا الله حق قدره) الآية.[٥٩]

التحليل بنظرية الدليل:

---

[٥٧] محضر، قاموس "كرابياك" العصري، ١٨٦٨

[٥٨] نفس المرجع، ١٢٧٣

[٥٩] السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول، ١٠٥

أ. العالم المحتمل : الحال عند دخل اليهود إلى بيت المقدس كما قيل في سورة البقرة: ٥٨.

ب. الوقت : فى زمان الماضى و يدل بـــ"رَفَعْنَا" أما الأمر بعده أي "ادْخُلُوا" يدل عن زمان الحال أو مستقبل.

ج. المكان : فى الطُّور.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : أهل الكتاب من كلمة "هُم".

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق: السؤال عن برهان وجود الله إلى نبى محمد و موسى.

ح. المهمة : ميثاق لأهل الكتاب و أمر إليهم.

سياق الآية هو تأكيد ميثاق أهل الكتاب و أمر إليهم ليدخلوا الباب سجّدا. لأن أمر إليهم ليدخلوا الباب سجّدا فلذا الآية دلت على أحوال أهل الكتاب عند يدخلون الباب. فلذا سجّدا ليس بمعنى العبادة. بل بمعنى الإنحناء.

٦.١.١.٣. الأعراف: ١١

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ **اسْجُدُوا** لِآدَمَ **فَسَجَدُوا** إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ **السَّاجِدِينَ** (١١)

أما الآية قبلها:

وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ (١٠)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : كلام الله للناس ثم تفوق آدم عن سائر المخلوقات.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الماضى مدلول من استخدام الفعل الماضي فى الآية.

ج. المكان : عرِف المكان من الآية السابقة بكلمة "الأرض".

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : آدم عليه السلام.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : نعمة من الله للناس بل قليل من الناس يشكرون.

ح. المهمة : سلسلة من خلق الناس و تفوقه.

سياق الآية أن فى خلق آدم أو الناس، أمر الله للملائكة ليسجدوا لآدم إلا إبليس. اسجدوا أمر الله للملائكة و إبليس ثم فسجدوا حال الملائكة بعد أمر الله إليهم ثم الساجدين بمعنى حال إبليس الذين يعصون الله أي إبليس لا يكون مع الذين يسجدون لآدم لأن فيها تستخدم ال الموصولية التى تدخل على اسم الفاعل و اسم المفعول.[٦٠] فيها ليس الأمر ليعبد الله كما البيان المذكور ومعناه لتحية.

٣.١.١.٧. الأعراف:١٢

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا **تَسْجُدَ** إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (١٢)

أما الآية قبلها قد بينت فوقها.

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : السؤال عن سلوك إبليس.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الماضى مدلول من استخدام الفعل الماضي فى الآية.

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز و جل.

[٦٠] الأستاذ طاهر يوسف الخطيب. المعجم المفصل فى الإعراب. الطبعة الرابعة: ٢٠٠٧. ص: ٥٥

ه. المستمع : إبليس.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : حال الملائكة و إبليس للإجابة على أمر الله.

ح. المهمة : سلسلة من خلق الناس.

سياق الآية المذكورة إجابة إبليس عن أمر الله لأنهم يشعرون خير من الناس. أما "تسجد" فعل المضارع فى سؤال الله لإبليس. فهنا سجد ليس بمعنى للعبادة. بل السجود بمعنى تحية أو تكريم.

٣.١.١.٨. الأعراف: ١٦١

وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ **سُجَّدًا** نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (١٦١)

الآية قبلها:

وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (١٦٠)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : أمر الله لأهل الكتاب.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الماض "قيل"

ج. المكان : القرية، إذا تعود إلى الخطاب السابق تعرف أن القرية بمعنى بيت المقدس.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : أهل الكتاب الذين دخلوا إلى بيت المقدس.

و. الإشارة : هذه للتعريض القرية.

ز. الخطاب السابق : نعمة من الله إلى بني إسرائيل.

ح. المهمة : سلسلة عن قصة موسى عليه السلام وبني إسرائيل بعد يخرجون من بلدهم.

سياق الآية هو أمر الله لبني إسرائيل أن يدخلوا مدينة المقدس سجّدا. بعد خرجوا من بلدهم وجدوا المكان الجديد أي بيت المقدس و هذا المكان رزق من الله. أما "سجَّدا" شكل من الشكر إلى الله لأن يرزقهم بالمسكن الجديد. و سجّدا هو جمع لصفة، صحيحة اللام، على وزن "فاعلٍ" أو "فاعلة"،[٦١] أصله ساجد وهو صفة لبني

[٦١] الغلاييني. جامع الدروس العربية، ٢٠٧

إسرائيل الذين دخلوا باب مدينة المقدس سجّدا أي الإنحناء أي حنى جسمه إلى الأمام وإلى أسفل.[٦٢]

٣.١.١.٩. الأعراف: ٢٠٦

إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ **يَسْجُدُونَ** (٢٠٦)

الآية قبلها:

وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ (٢٠٥)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : علامة الشخص القرب إلى الله.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الحال أو المستقبل مدلول من استخدام الفعل المضارع فيها مثل "يستكبرون" و" يسبحون" و "يسجدون".

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : فى أول نزوله ضمير "ك" لنبي محمد أما بعده لقراء.

و. الإشارة : الذين أشار إلى من القرب من الله.

[٦٢] محضر، قاموس "كرابياك" العصري، ٢٤٥

ز. الخطاب السابق : أمر ليذكر الله.

ح. المهمة : صفة الشخص القرب إلى الله.

سياق الآية أن من الذين لا يستكبرون فهم يعبدون و يسجدون الله. كالمسلم فوجب عليه أن لا يستكبر ليسجد إلى لله فهذه الآية دلت على الفرقة القربة من الله. إذا نريد أن ندخل الفرقة المذكورة فاسجدو إليه أو الآية تذكير ليسجد إليه أن يكون الفرقة قربة من الله.

أما بعض الحديث من الآية السجدة كما أرشدت آية: (وله يسجدون) على طلب السجود ممن قرأ هذه الآية أو سمعها، وقد شرع سجود التلاوة إرغاما لمن أبى السجود من المشركين، واقتداء بالملائكة المقربين. روى مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا قرأ بني آدم السجدة، فسجد، اعتزل الشيطان يبكي، يقول: يا ويله، أُمر ابن آدم بالسجود فسجد، فله الجنة، وأُمرتُ بالسجود، فأبيت فلي النار".[٦٣]

وإذا سجد يقول في سجوده كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما رواه ابن ماجه عن ابن عباس:" اللهم احطط عني بها وزراً، واكتب لي بها أجراً،

[٦٣] وهبة الزحيلي، التفسير المنير،(دمشق: دار الفكر الدمشق، ٢٠٠٧)، المجلد الخامسة، ٢٤٦

واجعلها لي عندك ذخراً"، وفي رواية: "اللهم لك سجد سوادي، وبك آمن فؤادي، اللهم ارزقني علماً ينفعني، وعملاً يرفعني".[٦٤]

٣.١.١.١٠. يوسف:٤

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي **سَاجِدِينَ** (٤)

أما الآية قبلها:

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (٣)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : تعبير عن القصص من القرآن.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الماضى من استخدام الفعل الماضى في الآية.

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : يوسف عليه السلام.

ه. المستمع : أبوه أو يعقوب عليه السلام.

[٦٤] نفس المرجع.، ٢٤٦

و. الإشارة : لا تذكر فيه.

ز. الخطاب السابق : توضيح عن بعض قصص القرآن.

ح. المهمة : تعبير عن حلم يوسوف.

سياق الآية هو تعبير حلم يوسف لأبيه. وفي منامه رأى أنّ أحد عشر كوكب والشمس والقمر يسجدون إليه. الآية لا تدل على سجود لله بل دلت عن سجود شيئ في السماء إلى يوسف عليه السلام والسجود لحرمة أو لتحية.

٣.١.١.١١. يوسف: ١٠٠

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ **سُجَّدًا** وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (١٠٠)

الآية قبلها:

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (٩٩)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : الحال عند دخل أبو و أم يوسف وإخوته إلى المملكة.

ب. الوقت : فى زمان الماضى مدلول من استخدام فعل الماضى.

ج. المكان : عرش المملكة فى مصر.

د. المتكلم : يوسف عليه السلام.

ه. المستمع : أبويه.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : دل حال عند دخول أبويه فى مصر.

ح. المهمة : تعبير عن مجد يوسف فى المملكة.

سياق الآية هو عند دخل أبو و أم يوسف وأخوته إلى المملكة ثم رفع أبويه إلى العرش و قوم المملكة يسجدون إليهما. كلمة "سجد" يدل على سجود القوم لحرمة أبو و أم يوسف. أما عمل السجود في الآية بمعنى جثا. وهو أحد حال الإحترام للملك.

٣.١.١.١٢. الرعد: ١٥

وَلِلَّهِ **يَسْجُدُ** مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (١٥)

الرعد.١٣

كما تحليل الآية قبلها فستذكر الباحثة الآية قبلها أي آية ١٤، وهي كما يلي:

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (١٤)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : هو أمر الله لتوحيده وبيانه كما قيل فى أيسر التفاسير أن { له دعوة الحق } : أي لله تعالى الدعوة الحق اي فهو الاله الحق الذي لا اله الا هو .[٦٥]

ب. الوقت : مدلول من استخدام الفعل المضارع و هو ما دل على معنى فى نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال.[٦٦]

ج. المكان: فى أي مكان تأكيده بـــ(السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ).

د. المتكلم : الله عز وجل.

ه. المستمع : لكل من في السموات والأرض مؤمنا أوكافرا.

---

[٦٥] أيسر التفاسير. المكتبة الشاملة.

[٦٦] الغلاييني، جامع الدروس العربية، ٢٧

و. الإشارة : هو "الذين" إشارة لأحوال الكافرين (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ)

ز. الخطاب السابق : دل على أحوال الكافرين ودعائهم بدون فائدة.

ح. المهمة : هذه الآية دل على تقرير توحيد الله و سجود مخلوق فى السماوات والأرض.

السياق فى الآية أن الله الاله الحق الذي لا اله الا هو، وليست فائدة لدعاء الكافرين. اتصل الآية بسجود سائر المخلوقات فى السماوات والأرض. وكلمة سجد هنا بفعل المضارع أي يحدث في الحال أو المستقبل فلذا الآية بشكل مباشر أمر الله لتوحيده ولسجود إليه. الآية ١٥ آية السجدة لأن فيها أمر للسجود إلى الله عز و جل.

٣.١.١.١٣. الحجر: ٢٩

فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ **سَاجِدِينَ** (٢٩)

أما الآية قبلها:

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (٢٨)

بعض المعنى المعجمي لآية ٢٩:

سويته: كملته وأتقنته حتى استوت أجزاؤه على ما يجب.[٦٧]

نفخت: جعله منتفخا[٦٨]

قعوا:من وقع-يقع، وفتحت القاف لأجل حرف الحلق.[٦٩]

بعد تذكر الباحثة من المعنى المعجمي فتستمر إلى التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : كلام الله إلى الملائكة فى سلسلة خلق الناس.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الماض مدلول بـــ"سويته" و " نفخت".

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : فى أول نزوله لنبي محمد صلى الله عليه و سلم ثم لقراء الآية لأن الآية تشار إلى الناس أو البشر.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق: تأكيد في زمان الماضى ثم مادة ليخلق الناس.

ح. المهمة : سلسلة من خلق الناس.

سياق الآية حال بعد خلق الله آدم ثم سجد الملائكة لآدم. أما ساجدين اسم فاعل وهو بمعنى أحوال الملائكة لأن أمر الله ليسجدوا أي لتحية بشرا أو آدم. كلمة

[٦٧] التفسير ابن عطية، المكتبة الشاملة.

[٦٨] المرجع السابق. أتابك علي و أحمد زهدي محضر. ص: ١٩٣١

[٦٩] المرجع السابق. التفسير ابن عطية

"ساجدين" يوضح أن سجود الملائكة هنا لحرمة أو لتحية. فهذه الآية ليست بمعنى السجود للعبادة.

٣.١.١.١٤. الحجر: ٣٠

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٣٠)

أما الآية قبلها مذكورة فوق هذه الآية.

بعد تذكر الباحثة من المعنى المعجمي فتستمر إلى التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : حال الملائكة بعد خلق آدم.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الماض مدلول بـــ"سجد".

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : قراء القرآن.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : أمر الله ليسجدوا إلى آدم.

ح. المهمة : سلسلة من خلق الناس.

سياق الآية هو حال الملائكة كلهم بعد أمر الله إليهم، وهم يسجدون إلى آدم لتحية أو لحرمة. فلذا سجد هنا ليس بمعنى عبادة.

٣.١.١.١٥. الحجر: ٣١

إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ **السَّاجِدِينَ** (٣١)

الآية قبلها مذكورة فوق هذه الآية.

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : رفض إبليس للسجود.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الحال أو المستقبل أي الوقت المستمر.

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : دل على أن الملائكة يسجدون لآدم.

ح. المهمة : سلسلة من خلق الناس.

سياق الآية أن مستثنى أي إبليس رفض أمر الله ليسجدوا إلى آدم. رفض إبليس أن يكون من الساجدين أو الذين يسجدون. فمعنى "الساجدين" فى الآية يدل على القراء أن إبليس لا يسجدون لأنه أبى أو استكبر.

٣.١.١.١٦. الحجر: ٣٢

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ **السَّاجِدِينَ** (٣٢)

الآية السابقة هي الآية في النمرة السابقة.

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : سؤال عن رفض إبليس للسجود دل بـــ"ما" وهو ما الإستفهام.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الماض لأن السؤال في زمان الماضي.

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : إبليس.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : رفض إبليس عن السجود لآدم.

ح. المهمة : سلسلة من خلق الناس.

سياق الآية سؤال لإبليس من الله عن رفضه للسجود. أما كلمة "الساجدين" دلت على حالات الملائكة إذا أمر الله لهم للسجود إلى آدم. فلذا هذه الآية ليست من السجود بمعنى العبادة بل بمعنى التحية.

٣.١.١.١٧. الحجر: ٣٣

قَالَ لَمْ أَكُنْ **لِأَسْجُدَ** لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (٣٣)

الآية السابقة هي الآية في النمرة السابقة.

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : حجة إبليس لسؤال الله في آية قبلها.

ب. الوقت : دل الحدث في زمان الماضي بل فيها حرف توكيد أي لام للتأكيد النفي قبله. أما أسجد دل على زمان الحال أو الإستقبال.

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : إبليس.

ه. المستمع : الله عز و جل.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : سؤال عن رفض إبليس للسجود.

ح. المهمة : سلسلة من خلق الناس.

سياق الآية جواب إبليس لسؤال الله و شأنه أن لا يسجد للناس في زمان الحال أو المستقبل أو أبدا. و أكد هذه الحجة بوجود لام للتأكيد. فلذا الآية دلت على حالة إبليس و أسجد في الآية بمعنى تحية أو حرمة.

٣.١.١.١٨. الحجر: ٩٨

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ **السَّاجِدِينَ** (٩٨)

الآية قبلها:

الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٩٦) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (٩٧)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : أمر ليسبح و ليسجد كالشفاء عن الفتنة الكافرين.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الحال أو المستقبل مدلول من استخدام الأمر فيها.

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : قول الكافرين للمؤمنين.

ح. المهمة : أمر الله لتسبيحه و للسجود إليه كالشفاء عن ضيق صدر المسلمين.

سياق الآية هو الشفاء من إهانة الكافرين بالتسبيح والسجود. واقترح الآية ليكون المسلمون صبرا في التوجيه الكافرين. أما في التفسير المنير كما يلي، التسبيح والتحميد والصلاة علاج الهموم والأحزان، و طريق الخروج من الأزمات والمآزق والكروب. وغاية القرب من الله تعالى حال السجود، كما قيل رسول الله صلى الله غليه وسلم فيما رواه مسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة، أقرب ما يكون العبد من ربه، وهو ساجد، فأخلصوا الدعاء. لذا خص السجود هنا بالذكر بقوله (وكن من الساجدين).[٧٠]

[٧٠] الزحيلي، الامرجع السابق. ٣٨٦

٣.١.١.١٩. النحل: ٤٨

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ **سُجَّدًا** لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ (٤٨)

الآية قبلها:

أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ (٤٦) أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (٤٧)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : سائر المخلوقات لهم ظلال يسجدون إلى الله.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الحال أو المستقبل أي الوقت المستمر.

ج. المكان : في أي مكان، مدلول من (يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ) أي كل شيئ من المخلوقات الله اللاتي يملكن ظلال.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : جماعة من الناس ولا تذكر فيها.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : صفة عن قوة الله ليعطى العذاب.

ح. المهمة : كل المخلوقات يسجدون لله.

سياق الآية هو أن لكل المخلوقات لهن ظلال ويسجدون إلى الله هو وجود قوة الله. أما في الآية السابقة قيل أن الله يهين جماعة. و كل ظلال المخلوقات يسجدون لله. إذا المخلوقات بدون العقل يسجدون لله فكيف للناس. عند الباحثة أن الآية تلميح للناس أن يسجد على الله.

٣.١.١.٢٠. النحل: ٤٩

وَلِلَّهِ **يَسْجُدُ** مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (٤٩)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : سجود ما فى السماوات والأرض.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الحال أو المستقبل أي الوقت المستمر.

ج. المكان : في أي مكان أي في السماوات و الأرض.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : جماعة من الناس و لا تذكر فيها كما بيان الآية السابقة.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : كل المخلوقات يسجدون لله فقط.

ح. المهمة : سجود ما فى السماوات والأرض لله.

سياق الآية أن كل مخلوقات فى السماء والأرض يسجدون لله كما فى الآية السابقة. أما الفرق بين هذه الآية و الآية قبلها أن في الآية السابقة تذكر عن كل مخلوق يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ أما في هذه الآية تذكر كل المخلوقات أي له ظلال أم لا أو المخلوق الظاهر والغائب. أما يسجد في هذه الآية هو يدل على حال ما فى السماوات والأرض يعبدون الله.

٣.١.١.٢١. الإسراء: ٦١

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ **اسْجُدُوا** لِآدَمَ **فَسَجَدُوا** إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ **أَأَسْجُدُ** لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (٦١)

الآية قبلها:

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا (٦٠)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : أمرالله للسجود إلى آدم.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الماضي.

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : ملائكة و الجن.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : سيئ العمل للناس.

ح. المهمة : سلسلة من خلق الناس.

سياق الآية هو بعد تذكر الفساد يمكن يعمله الناس، أمر الله للملائكة أن يسجدو لآدم. ثم يسجدون لآدم لتحيته و لتحية أمر الله. أما إبليس لا يسجد لآدم. فمعنى كلمة "اسجدوا" ثم "سجدوا" و أسجد" هنا بمعنى لتحية ليس بمعنى للعبادة.

٣.١.١.٢٢. الإسراء: ١٠٧

قُلْ آَمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ **سُجَّدًا** (١٠٧)

الآية قبلها

وَقُرْآَنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا (١٠٦)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : إحدى معجزات القرآن.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الحال أو المستقبل أي الوقت المستمر.

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : جماعة من الناس مدلول من استعمال ضمير لجمع الذكور الغائبين (وا في كلمة آمنوا).

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : بيان أن القرآن متزلا بالتواتر.

ح. المهمة : حال لأتو العلم إذا يتلى عليهم آيات القرآن.

سياق الآية لبيان حال أوتو العلم. إذا يتلون عليهم آيات القرآن فهم يسجدون لله. فكلمة "سجّدا" بمعنى يسجد لله أو لعبادة لأنهم يحسّون بمعجزاة القرآن. أما آيات السجدة فيها سجود التلاوة في سورة الإسراء ١٠٩، لأسند إلى الحديث:

وقد امتدح النبي صلى الله عليه وسلم البكاء في أحاديث كثيرة منها: ما رواه الترمذي عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:"عينان لا تمسهما النار: عين بكي من خشية الله تعالى؛ وعين باتت تحرس في سبيل الله تعالى".[٧١]

و في سورة الإسراء: ١٠٩، توجد الكلمة "يبكون" فهذه الحجة عن آيات السجدة في الآية ١٠٩ ليست في الآية ١٠٨ ولو المعنى السجود للعبادة في الآية ١٠٨.

٣.١.١.٢٣. الكهف: ٥٠

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ **اسْجُدُوا** لِآدَمَ **فَسَجَدُوا** إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (٥٠)

الآية قبلها:

وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (٤٩)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : أمرالله للسجود إلى آدم.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الماض.

[٧١] الزحيلي، التفسير المنير، المجلد الثامنة، ٢٠١

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : ملائكة و الجن.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق: تبين عن الآية أو القرآن الذي نزلت إلى الناس وليطيعه.

ح. المهمة : سلسلة في خلق الناس مع بيان حال إبليس.

سياق الآية هو مثال لمن يظلم ربه، أما المثال من سلسلة خلق الناس. من يظلم ربه إبليس و هو من الجن لا من الملائكة. هذه الآية توضح الآيات السابقة في سلسلة خلق الناس. في الآيات السابقة قيل أن إبليس كمثل الملائكة بل هذه الآية ترفضه. لأن المثال من سلسلة خلق الناس فمعنى الآية كما الآيات في سلسلة الناس أي لتحية.

٣.١.١.٢٤. مريم: ٥٨

أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آَدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا **سُجَّدًا** وَبُكِيًّا (٥٨)

الآية السابقة:

وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا (٥٧)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : وصف للناس المختار من ذرية الأنبياء أو ينالون الهداية.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الماض بل يستمر إلى الحال باستعمال " تُتْلَى".

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : جميع الناس.

و. الإشارة : تشار إلى جماعة من الناس "أُولَئِكَ".

ز. الخطاب السابق : تبين عن المكان العلي.

ح. المهمة : حال للناس المختار إذا يتلى عليهم آيات القرآن.

سياق الآية هو للناس المختار أي أنعم الله إليهم بالعواطف المتأثرة أي مكان علي. إذا يتلى عليهم آيات القرآن فهم يسجدون ويبكون. ولكي نصير الناس المختار فلزم علينا أن نسجد إذا نسمع أو نقرأ هذه الآية.

٣.١.١.٢٥. طه: ٧٠

فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ **سُجَّدًا** قَالُوا آَمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (٧٠)

الآية السابقة:

وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (٦٩)

بعض معنى المعجمي:

أُلْقِيَ: مبني مجهول لألقى معناه تلا، سمّع.

السحرة: جمع من الساحر[٧٢]

التحليل بنظؤية دليل:

أ. العالم المحتمل : المشاجرة بين موسى عليه السلام و السحرة.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الماض باستعمال فعل الماضي فيها.

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : القرآن كلهم كلام الله بل في الآية المتكلم سحرة.

ه. المستمع : نبي موسى و هارون.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : أمر الله لرمي ما في يمين موسى.

[٧٢] A.W. Munawwir, Kamus Al-Munawwir, 615

ح. المهمة : إيمان السحرة إلى الله.

سياق الآية إيمان السحرة إلى الله لأن رسولا الله هزماسحرهم. ثم هم سجدوا أي ينحنوا لخجول ثم اعترفوا لله. في الآية ليست أمر للسجود أو وصف عن السجود لله بل فيها تذكر حالات السحرة.

٣.١.١.٢٦. طه: ١١٦

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ **اسْجُدُوا** لِآدَمَ **فَسَجَدُوا** إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى (١١٦)

الآية قبلها:

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (١١٥)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : أمر الله للملائكة ليسجدوا إلى آدم.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الماضى مدلول من استخدام الفعل الماضي فى الآية.

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : ملائكة و إبليس.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق: دل على نسيان آدم لأمرالله.

ح. المهمة : سلسلة آدم قبل نزله إلى الأرض.

سياق الآية أن فى خلق آدم أو الناس، أمر الله للملائكة ليسجدوا لآدم إلا إبليس. اسجدوا أمر الله للملائكة و إبليس ثم فسجدوا حالات الملائكة بعد أمر الله إليهم. نال آدم تفوق من الله عن سائر المخلوقاته بل نسي آدم عن عهده لله و ليس له العزم لوجودها. أما الآية قبلها تذكر نسيان آدم لأمرالله ثم ليس له عزم.

٣.١.١.٢٧. الحج: ١٨

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ **يَسْجُدُ** لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (١٨)

الآية السابقة:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١٧)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : وصف حول مجموعةِ الناسِ الذي يسجدون لله.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الحال أوالمستقبل، مدلول من استخدام الفعل المضارع فى الآية.

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : عند نزوله للمؤمنين أما الآن لقراء القرآن.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : فرق الله عن الرد لمن يؤمنونه ويشركونه.

ح. المهمة : كل المخلوقات في السماء والأرض يسجدون لله.

إنّ السياقَ وصفُ كُلّ المخلوقاتِ يَسجد إلى اللهِ، إما في السماوات أو في الأرض. الآية السابقة من هذه الآية تذكر أن الله سَيُقرّرُ ما عملَ الإنسانِ سواء صحيحُ أَو خاطئُ وهو سَيُقرّرُ أي الذي أفضلُ لهم. في هذه الآية الله أخبرَنا عن العذاب أعطىَ إلى الناسِ الذين إستحقّوه. لذا وجب على الناس أن يكونوا يسجدون إليهم. فمعنى يسجد للعبادة أو للسجود إلى الله.

٣.١.١.٢٨. الحج: ٢٦

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ **السُّجُودِ** (٢٦)

الآية السابقة:

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٥)

بعض المعنى المعجمي من الآية المذكورة:

بَوَّأ: أقام، نزل.[٧٣] باد: بَدَوي.[٧٤]
صدَّ-يَصُدُّ (عن): إعراض، ردّ، منع.[٧٥] إلحاد: كفر.[٧٦]
عاكف: معتكف، مقيم.[٧٧]

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : أمر الله لإهتمام مسجدالحرام.

ب. الوقت : ارتبط بالزمان الماضي بل الأمر يستخدم فعل المضارع أن للزمان المستقبلي.

---

[٧٣] محضر. ٣٦٣

[٧٤] نفس المرجع، ٢٩٠

[٧٥] نفس المرجع، ١١٧٠

[٧٦] نفس المرجع، ٢٠٥

[٧٧] نفس المرجع، ١٢٦٢

ج. المكان : بيت الحرام أو قيل في الآية م"َكَانَ الْبَيْتِ".

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : إبراهيم عليه السلام.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق: تهديد للناسِ الذين يُزعجونَ الرحلةَ إلى مسجد الحرام.

ح. المهمة : وظيفة إبراهيم لحراسة مسجد الحرام ولا تشرك لله.

إنّ السياقَ الأمر إلى إبراهيم لحِراسَة مسجد الحرام ويَجْعلُ الأمن إلى من الذي يزور المسجد الحرام. أما "السجود" مصدر ثم يكون صفة لكلمة قبلها "الركّع". فلذا كلمة السجود هنا ليس بمعنى العبادة بل حالة للراكع.

٣.١.١.٢٩. الحج: ٧٧

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا ارْكَعُوا وَ**اسْجُدُوا** وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٧٧)

الآية السابقة:

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٧٦)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : أمر الله للمؤمنين.

ب. الوقت : ارتبط بالزمان المستقبلي لأن استعمال فعل الأمر.

ج. المكان : لاتذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : مؤمنين.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : إن الله يعلم كل شيئ.

ح. المهمة : أمر للمؤمنين أن يركعوا ويسجدوا واعبدوا لله.

استعمل هذه الآية فعل الأمر، و واضح الأمر أن الله يأمر للمؤمنين أن يسجد إليه. إذا نوصله بالآية السابقة فالجواب إن الله يعلم كل شيئ و سيقدِّر ما عملنا. إذا نعمل صالحا فسيرد ما عملنا سواء صحيح أو خاطئ. فمعنى يسجد للعبادة.

٣.١.١.٣٠. الفرقان: ٦٠

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ **اسْجُدُوا** لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ **أَنَسْجُدُ** لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا (٦٠)

الآية السابقة:

الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا (٥٩)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : حوار بين رسول الله دل باستعمال " تَأْمُرُنَا" والكافرون أي مجموعة من الناس " لَهُمُ".

ب. الوقت : ارتبط بالزمان المستقبلي لأن استعمال فعل الأمر "اسْجُدُوا" و فعل المضارع "نسجد".

ج. المكان : لاتذكر فيها.

د. المتكلم : رسول اله صلى الله عليه وسلم.

ه. المستمع : مجموعة من الكافرين.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : دل عن صفات الله.

ح. المهمة : أمر للكافرين ليسجدوا إلى الله بل هم رافضون.

سياق الآية أمر ليسجد الله، إذا لا نسجد إليه فسلوكنا مثل الكافرين. فى الآية السابقة دلت على أن الله قوي وكيف خلق العالم. فالآية بمعنى العبودية لأن فيها أمر للسجود إلى الله.

أما الكفار فقابلوا الشكر والتوكل بالكفر والإعتماد على النفس، فقال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا) أي و إذا طلب منهم السجود لله الرحمن الرحيم، وعبادته وحده دون سواه، قالوا لا نعرف الرحمن، وكانوا ينكرون أن يسمى الله باسم (الرحمن) وإذا كنا لا نعرف الرحمن فكيف نسجد له.[٧٨]

لأن أمر السجود زاد الكفور لقلوب الكافرين، فلزم علينا كالمسلم للسجود لكيلا نتبع الكافرين. فهذه الآية من آيات السجدة.

٣.١.١.٣١. الفرقان: ٦٤

وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ **سُجَّدًا** وَقِيَامًا (٦٤)

الآية السابقة:

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (٦٣)

[٧٨] الزحيلي، التفسير المنير، المجلد العاشرة، ١٠٤

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : الناس ينالون الشرف من الله.

ب. الوقت : ارتبط بالزمان المستقبلي لأن استعمال فعل فعل المضارع "يبيتون".

ج. المكان : لاتذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : لجميع الناس.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق: دل عن صفة عبد الله.

ح. المهمة : صفة أو تأكيد من الآية السابقة.

سياق الآية صفة عباد الله هو من الذين يسجدونه في طِوال النهار وليالي. فهذه الآية تأكيد الحالة لآية قبلها. فلذا الآية ليست بمعنى أمر للسجود إلى الله. بل معناه ليدل على حال المسلم لنيل الشرف من الله.

٣.١.١.٣٢. الشعراء: ٤٦

فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ **سَاجِدِينَ** (٤٦)

الآية السابقة:

فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (٤٥)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : السحرة في زمان نبي موسى وهارون.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الماض باستعمال فعل الماضي فيها.

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : لا تذكر فيها.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق: عصى موسى أكل شيئ يجعله السحرة.

ح. المهمة : حال السحرة بعد استنفذ شيأ سحريا.

سياق الآية سجود السحرة إلى الله بعد عصى موسى أكل شيئ يجعله السحرة. في الآية ليست أمر للسجود أو وصف عن السجود لله بل فيها تذكر حالات السحرة. فرق بين هذه الآية و الآية السابقة أو "طه:٧٠" لا توجد لأن كلاهما بمعنى متساو.

٣.١.١.٣٣. الشعراء: ٢١٩

وَتَقَلُّبَكَ فِي **السَّاجِدِينَ** (٢١٩)

الآية السابقة:

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٢١٧) الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : تقلب رسول الله عند السجود.

ب. الوقت : استعمل الآية مصدرا ولا مقترن بزمان.

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : رسول الله صلى الله عليه وسلم باستعمال ضمير مخاطب "يَرَاكَ".

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : صفة الله تعالى.

ح. المهمة : الله يعلم ما سنعمل أو عملنا عند القيام أو عند السجود.

سياق الآية عن صفة الله تعالى ثم هو يعلم ما يعمل رسول الله والناس كلهم عند القيام أو السجود. فهذه الآية دلت على قدرة الله ليس أمر للسجود.

٣٤.١.١.٣. النمل: ٢٤

وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا **يَسْجُدُونَ** لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (٢٤)

الآية السابقة:

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : وجِد القوم يعبدون سوى الله.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الماض باستعمال فعل الماضي فيها " وَجَدْتُهَا " أما "يسجدون" بالمضارع للتعبير الحادث في الزمان الماضي.

ج. المكان: لا تذكر فيها.

د. المتكلم : طير الهدهد بل توجد في الآية ٢٠.

ه. المستمع : سليمان عليه السلام.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق: قول الهدهد إلى سليمان عليه السلام عن امرأة و قومها يسجدون للشمس.

ح. المهمة : خبر لسليمان عن الملكة وقومها يسجدون سوى الله و زيّن الشيطان أعمالهم.

سياق الآية قول الهدهد إلى سليمان عليه السلام عن الملكة و قومها يسجدون سوى الله. أما معنى يسجدون يعبدون، بل فى الآية خبر عن القوم يسجدون بدون الله فطبعا الآية ليست من آية السجدة.

٣.١.١.٣٥. النمل: ٢٥

أَلَّا **يَسْجُدُوا** لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (٢٥)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : قول الهدهد.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الحال أو المستقبلي باستعمال فعل المضارع فيها "يَسْجُدُوا".

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الهدهد.

ه. المستمع : كل المخلوقات.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق: خبر لسليمان عن المرأة وقومها يسجدون سوى الله و زيّن الشيطان أعمالهم.

ح. المهمة : تذكير للسجود إلى الله.

الخبء في الآية المذكورة، إذا مقترن بالسماء فمعناه مطر وإذا مقترن بالأرض فمعناه نبات. سياق الآية هو قول الهدهد أنه نظر الشيطان يعترض القوم وملكتهم لبحث عن الهداية من الله. فالسجود في الآية عن أمر للسجود إلى الله. لأن معنى الكلمة هنا تذكير للسجود الله فالآية بعض من آيات السجدة.

٣.١.١.٣٦. السجدة: ١٥

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا **سُجَّدًا** وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (١٥)

الآية السابقة:

فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٤)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : صفة المؤمن.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الحال أو المستقبلي باستعمال فعل المضارع فيها "يُؤْمِنُ ".

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز وجل.

ه. المستمع : عند أول نزوله لرسول الله ثم لقراء القرآن.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق: خبر عن العذاب من الله.

ح. المهمة : وصف عن المؤمن.

سياق الآية عن صفة المؤمن، إذا ذكروا بها آية القرآن هم يسجدون. هذه الآية للتذكير القراء للسجود إلى الله بدون استكبار. فمعنى "سجدا" صفة المؤمن إذا نريد أن نكون المؤمن فحسن علينا أن نسجد.

٣.١.١.٣٧. ص: ٧٢

فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ **سَاجِدِينَ** (٧٢)

الآية السابقة:

إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (٧١)

أ. العالم المحتمل : كلام الله إلى الملائكة فى سلسلة خلق الناس.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الماض مدلول بـــ"سويته" و "نفخت".

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز و جل.

ه. المستمع : عند أول نزوله للرسول ثم للقراء القرآن.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : دل عن قدرة الله.

ح. المهمة : سلسلة من خلق الناس.

سياق الآية عن سجود الملائكة لآدم. أما الآية تكرار من الآية قبلها (الحجر:٢٩). فكلمة ساجدين دل على حالات الملائكة و ليست من أمر للسجود أي سجود لتحية.

٣.١.١.٣٨. ص: ٧٥

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ **تَسْجُدَ** لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (٧٥)

الآية السابقة:

إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٧٤)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : سؤال الله إلى إبليس.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الحال أو المستقبلي باستعمال فعل المضارع فيها "تسجد".

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز وجل.

ه. المستمع : إبليس.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : استثناء إبليس من السجود إلى آدم.

ح. المهمة : سؤال عن سبب استكبار إبليس.

سياق الآية سؤال الله إلى إبليس لأنه لا يسجد إلى آدم عليه السلام. والسؤال عن التوبيخ عن سبب امتناعه من السجود لما خلق الله. فمعنى "تسجد" فى الآية ليس السجود للعبادة بل السجود لتحية آدم.

٣.١.١.٣٩. الزمر: ٩

أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ **سَاجِدًا** وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (٩)

الآية السابقة:

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ (٨)

بعض المعنى المعجمي:

قَانِتٌ: مطيع، ورع.[٧٩] مَسَّ: لمس.[٨٠]

يَحْذَرُ: من حَذِر- يَحْذَرُ اي بمعنى نبه.[٨١] خَوَّلَ: منح، فرّض، أناط بـــ.[٨٢]

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : التحذير للمشركين.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الحال أو المستقبلي باستعمال فعل المضارع فيها.

ج. المكان : لا تذكر فيها.

---

[٧٩] محضر، ١٤٢٥

[٨٠] نفس المرجع، ١٣٣٤

[٨١] Munawwir, 246

[٨٢] محضر، ٨٦٥

د. المتكلم : الله عز وجل.

ه. المستمع : جميع الناس أي مسلمون و كافرون.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق: صفة الناس إذا يحتاجون إلى الله. إذا لا يحتاجون إلى الله فنسي إلى الله.

ح. المهمة : المقارنة بين المشرك والمؤمن.

سياق الآية هو المقارنة بين المشرك والمؤمن. المؤمن الذي يخلص للعبادة آناء الليل والنهار أي قيل بـــ"ساجدا و قائما". كلمة "ساجد" بمعنى حال المؤمن الذي يعبد إلى الله، والآية ليست من لأمر السجود بل تدل على حال المؤمن الذي رجوا رحمة ربه.

٣.١.١.٤٠. فصلت: ٣٧

وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا **تَسْجُدُوا** لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ **وَاسْجُدُوا** لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (٣٧)

الآية السابقة:

وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٦)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : أمر للسجود إلى الله.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الحال أو المستقبلي باستعمال فعل المضارع فيها "تسجدوا".

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز وجل.

ه. المستمع : للقراء القرآن.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : أمر الله ليستعذ إليه إذا أزعج الشيطان.

ح. المهمة : عبادة أي سجود لله فقط لا لمخلوقاته.

سياق الآية يعبدون الله إذا أزعج الشيطان فهذا الأمر واضح جدا لأنه يذكرها مع المقارنة بمخلوقاته. في هذه الآية أمر ليعبدو إلى الله أي الآية بعض من آيات السجدة.

٣.١.١.٤١. الفتح: ٢٩

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا **سُجَّدًا** يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ **السُّجُودِ** ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي

التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩)

الآية السابقة:

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (٢٨)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : وصف عن الرسول الله.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الماضي.

ج. المكان : في مكة.

د. المتكلم : الله عز وجل.

ه. المستمع : للقراء القرآن و قوم الكافرين حين ذاك.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : محمد رسول الله ومعه الدين الحق.

ح. المهمة : سلوك أصحاب النبي و وعد الله بمغفرة و أجر للمؤمنين.

سياق الآية هو سلوك أصحاب النبي مختلف بين المسلمين والكافرين و هم يعبدون الله و يؤمنون بوعد الله. أما كلمة "سجّدا" دل على حال أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم. أما كلمة "السجود" هي الإشارة من السجود. بل كما المذكور أنّ "سجدا" في الآية دل على حال أصحاب النبي.

٣.١.١.٤٢. ق: ٤٠

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ **السُّجُودِ** (٤٠)

الآية السابقة:

فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ (٣٩)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل: أمر لتسبيحه و يسجده.

ب. الوقت: في الليل.

ج. المكان: لا تذكر فيها.

د. المتكلم: الله عز وجل.

ه. المستمع: كما كل آية القرآن الآخر أن المستمع هو رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم إلى قراء القرآن.

و. الإشارة: لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق: أمر للصبر من قول الكافرين.

ح. المهمة: أمر لتسبيح الله و يسجده في الليل و بعد الصلاة.

سياق الآية هو أمر الله لتسبيحه و للسجود إليه. إذا نتصل بالآية قبلها فهذا الأمر للصلاة. فكلمة "السجود" بمعنى الصلاة، على الرغم من أن تشكيل الآية أمر بل أمر الله في الآية لتسبيحه في الليل و بعد السجود ليس أمر للسجود.

أما لوهبة الزحيلي (إدبار) مصدر أدبر، أي صلى النوافل المسنونة عقب الصلوات الفرائض المكتوبة، وسبح التسبيح المعروف في هذه الأوقات مع الحمد.

٣.١.١.٤٣. النجم: ٦٢

فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا (٦٢)

الآية السابقة:

وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ (٦١)

قبل أن تحلل الباحثة فالأول ستذكر الباحثة عن سبب نزول الآية ٦١ كما يلي:

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كانوا يمرون على رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يصلى شامخين فنزلت الآية.[٨٣]

التحليل بنظرية الدليل:

ط. العالم المحتمل : أمر للسجود.

ي. الوقت : ارتبط بزمان الحال أو المستقبلي باستعمال فعل الأمر فيها "فاسجدوا".

ك. المكان : لا تذكر فيها.

ل. المتكلم : الله عز وجل.

م. المستمع : استعمل فيها ضمير رفع منفصل لجمع المذكر المخاطب أي "أنتم".

ن. الإشارة : لا تذكر فيها.

س. الخطاب السابق: تحذير لأن لا يكون مهملا.

ع. المهمة : خطر في يوم القيامة.

سياق الآية تحذير لرسولله لأنه كما قيل الآية السابقة "سامدون". أما الآيات قبلها بعض من آيات يوم الأخير. ففي آخر السورة أمر الله للسجود له لأن الناس يكونون بدون المهمل.

[٨٣] السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول، ٢٨٣

وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد عند تلاوة هذه الآية، و سجد معه المسلمون والكفار، أخرج البخاري عن ابن عباس قال: سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم، وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس. و أخرج الإمام أحمد والنسائي عن جعفر بن المطلب بن أبي وداعة عن أبيه قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة سورة النجم، فسجد وسجد من عنده، فرفعت رأسي، فأبيت أن أسجد –و لم يكن أسلم يومئذ المطلب– فكان بعض ذلك لا يسمع أحدا يقرؤوها إلا سجد معه.[٨٤]

٣.١.١.٤٤. القلم: ٤٢

يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى **السُّجُودِ** فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (٤٢)

الآية السابقة:

أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (٤١)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : حالة الناس في يوم القيامة.

ب. الوقت : في زمان الحال أو المستقبلي.

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز وجل.

[٨٤] الزحيلي، التفسير المنير، المجلد: ١٤، ١٥٠

ه. المستمع : استعمل فيها لجمع المذكر السالم.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : يذكر عن المساعد الذي يتملّص من يوم الآخر.

ح. المهمة : خطر في يوم القيامة.

معنى ساق في الآية المريض نفسه[٨٥]. و سياق الآية دلت على خطر في يوم القيامة، فيها تحدى لمن يستطيع أن تباعد من يوم القيامة. وفي يوم القيامة هم يدركون ذنوبه بل لا يستطعون للسجود. فكلمة "السجود" بمعنى العبادة بل فيها تذكر عن حالة من في يوم القيامة و ليست من الأمر للسجود.

٣.١.١.٤٥. القلم: ٤٣

خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى **السُّجُودِ** وَهُمْ سَالِمُونَ (٤٣)

الآية السابقة وضحت فوق هذه الآية.

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : حالة الناس في يوم القيامة.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الحال أو المستقبلي

ج. المكان : لا تذكر فيها.

[٨٥] Munawwir, ٦٧٩

د. المتكلم : الله عز وجل.

ه. المستمع : استعمل فيها ضمير لجمع المذكر السالم.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق: حالة الناس في يوم القيامة وهم لا يستطعون للسجود.

ح. المهمة : خطر في يوم القيامة.

سياق الآية دلت على خطر في يوم القيامة، مازال الآية في وصف الناس الذين لا يقدرون على السجود و هم يأسفون لأن إذا هم في صحة هم لا يسجدون لله. أما المعنى في الآة سجود للعبادة بل ليس من الأمر للعبادة لأنه يوصف حالة الناس في يوم القيامة. فالآية ليست من آيات السجدة.

٣.١.١.٤٦. الإنشقاق: ٢١

وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا **يَسْجُدُونَ** (٢١)

الآية السابقة:

فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٢٠)

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : رفض السجود من الكافرين.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الحال أو المستقبلي.

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز وجل.

ه. المستمع : قوم الكافرين.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : السؤال عن رفض إيمان لله.

ح. المهمة : رفض السجود.

يكون سجود في الآية إعظاما وإكراما واحتراما لآيات القرآن، بالرغم من استعمال لا النافية. فالسجود في الآيات بمعنى العبادة لأنه بعض وجود التعظيم للقرآن. إذا ننظر إلى الآية السابقة فصفة المؤمنين أن يذكر آية القرآن يسجدون. إذا لا يسجد المؤمن فهو لا يناسب باللقب المؤمن.

٣.١.١.٤٧. العلق: ١٩

كَلَّا لَا تُطِعْهُ **وَاسْجُدْ** وَاقْتَرِبْ (١٩)

الآية السابقة:

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (١٨)

قبل تذكر في تحليله أما سبب النزول لآية ١٧-١٨ كما يلي:

نزلت في أبي جهل. عن إبراهيم بن محمد بن سفيان: أخبرنا أبو سعيد الأشج: أخبرنا أبو خالد عبد العزيز بن هند: عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه و سلم يصلي، فجاء أبو جهل فقال: ألم أنهك عن هذا؟ فانصرف إليه النبي صلى الله عليه و سلم فزبره، فقال أبو جهل: والله إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني. فأنزل الله تعالى: (فليدع نادية-١٧- سندع الزبانية-١٨-. قال ابن عباس والله لو دعا نادية لأخذته زبانية الله تبارك وتعالى.[٨٦]

التحليل بنظرية الدليل:

أ. العالم المحتمل : جزاء لكذاب.

ب. الوقت : ارتبط بزمان الحال أو المستقبلي.

ج. المكان : لا تذكر فيها.

د. المتكلم : الله عز وجل.

ه. المستمع : رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و. الإشارة : لا تذكر فيها.

ز. الخطاب السابق : العذاب للكذاب.

ح. المهمة : خطر في يوم القيامة.

[٨٦] خالد عبد الرحمن العكّ، تسهيل الوصول إلى معرفة أسباب النزول (بيروت: ٢٠٠٣م)، ٣٩٠

سياق الآية هو جزاء للكذاب مثل أبو جهل. لكي لا نكون الكذاب، فأمر الله للسجود إليه و التقرب إليه. لأن تهديده بالملائكة زبانية هو ملائكة يدفعون أهل النار إليها.[٨٧] كلمة "اسجد" من فعل الأمر أي للقيادة إلى السجود.

[٨٧] محضر. ١٠٠٨